

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أبي الأسود الديلي والناس على خلافه .

قال سيبويه ومحمد بن سلام وابن الكلبي وأبو بكر ابن دريد : هو الدَّئِيلُ مضموم الأول مهموز على مثال فُعِيلَ وفتحت الهمزة في النسب كما فتحت الميم من نَمِرٍ فقيل نَمَرِي . وقال أبو بكر : هما لغتان دُؤْل ودُئِيل وهي دويبة معروفة لطيفة قال الشاعر :
(جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مَعْرَسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدَّئِيلِ) .
والدَّيْل بكسر الدال على بناء قيل في عبد القيس وفي الأزدي وفي إِيَاد .
وأما الدَّؤُول بضم أوله على مثال دُؤور ففي بني حنيفة وفي الرُّبَاب وفي عَنزَة .
قال محمد بن حبيب : الذي في بني حنيفة هو الدَّؤُول على لفظ الذي ذكرنا في كتابه وهو الدَّؤُول بن حنيفة بن لُجيم .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الطمع والجشع قولهم : (تَقَطَّعُ أَءَنْدَاقَ الرُّجَالِ المَطَامِعُ) .

ع : هذا عجر بيت من شعر البعيث قال :
(طَامِعَتْ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّ نَمَا ... تَقَطَّعُ أَءَنْدَاقَ الرُّجَالِ المَطَامِعُ) 181 باب الشره للطعام والحرص عليه .
قال أبو عبيد : قال بعض حكماء العرب (شِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ سُبُلِ